

٣٠) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا في ديننا وان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا - [00:00:00](#)

هذا هو المجلس الثلاثون من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الشرعية العلامة ابن مفلح رحمه الله تعالى كنا قد وقفنا على الجزء الاول في قوله فصل في طائفة اخرى من نوايغ الكلم ونوايغ الحكم وكتب البلغاء - [00:00:15](#)

وهذا فصل نافع ينتفع فيه الانسان من جهتين جهة اخرى الجهة الاولى تعلم نوايغ الكلم الجهة الثانية معرفة هذه الكتب ونسأل الله جل وعلا ان ينطقنا واياكم بالحكمة. ونبدأ على بركة الله القراءة مع الشيخ محمد - [00:00:35](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد قال المؤلف رحمه الله فصل في طائفة اخرى من نوايغ الكلم ونوايغ الحكم وكتب البلغاء. قال ابو جعفر النحاس عن الكتاب - [00:00:57](#)

قال وهم يعييون تكرير الالفاظ وليس ذلك عند كثير من اهل اللغة كما يذهبون اليه وقد يقع من ذلك التوكيد وغيره قال بشر بن النعمان اياك والتوعد فانه يسلمك الى التعتقد - [00:01:13](#)

والتعتقد هو الذي يستهلك معانيك ويمنع مراميك وممن كان يستعمل حوشي الكلام ابو علقمة النحوي. مقصود بحوشي الكلام يعني الوحشي الذي لا يكون مستعملا يتحاشاه الناس. نعم وهذا مستثقل من كل متعمد - [00:01:30](#)

فاما من لا يتعمده من الفصحاء والمتقدمين فان ذلك مستحسن منهم وممن كان يستعمل حوشي الكلام لكن لا لكنه كان لا يتعمده وانما لفصاحته الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى في جميع مؤلفاته - [00:01:53](#)

وانشد عمرو بن بحر حمار في الكتابة يدعيها كدعوى ال حرب من زياد فدع عنك الكتابة لست منها ولو غرقت ثوبك بالمداد وروي عن علي رضي الله عنه انه كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته - [00:02:12](#)

ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فما نلت من دنياك فلا تكن به فرحا وما فاتك فلا تأسى عليه حزنا وليكن سرورك فيما قدمت. واسفك على ما اخرت. وهمك لما بعد الموت - [00:02:37](#)

وكتب سالم الى بعض الولاة اما انا فمعترف بالتقصير في شكرك عند ذكرك ليس ذاك لتركي اياه في مواضعه ولكن لزيادة حقك على ما يبلغه جهدي ومقصود بسالم لعله سالم - [00:02:54](#)

ابن عبد الله ابن عمر احد الفقهاء السبعة نعم واهدى بعضهم طيبا وكتب الثقة بك سهلت السبيل اليك فاهديته هدية من لا يحتشم الى من لا يفتنم واهدى بعضهم الى المأمون قارورة فيها دهن اترج - [00:03:10](#)

وكتب اليه اذا كانت الهدية من الصغير الى الكبير فكلما لطفت كانت ابغ وأوصل فاذا كانت من الكبير الى الصغير فكلما عظمت كان اجزل لها واخطر وكتب الحسن بن سهل الى اخ له يعزيه مد الله في عمره موفورا غير منتقص - [00:03:32](#)

وممنوحا غير ممتحن ومعطى غير مستلب وعزى ابو العتاهية الفضل ابن الربيع بابنه فقال الحمد لله الذي جعلنا نعزيك عنه ولا نعزيه عنك فدعا بالطعام وقد كان امتنع منه وكتب بعضهم اطال الله في دوام العز والكرامة بقاءك - [00:03:53](#)

واسبغ النعمة مدتك وحاط الدين والمروءة بحفظه دولتك وجعل الى خير عواقب الامور عاقبة امرك وعلى الرشد والتوفيق واقع

قولك وفعلك ولا اخلى من السلطان مكانك ومن الرفعة منزلتك وكتب ايضا - [00:04:16](#)

وانا اسأل الله الذي يعلم السر واخفى راغبا اليه بسريرة يعلم صحتها ونية يشهد على صدقها ان يشفع احسانه الي. وجميل بلائه لدي بطول بقائك. امتاعي بما وهب لي من ربك - [00:04:35](#)

على الاستحقاق دون الهوى وتتمام شروط الود دون التجاوز والاغضاء وكتب ايضا اراك الله في وليك ما يسرك بما وهب لي من ربك يعني ربك. هم. الذي ربي على الاستحقاق يعني على الحق دون اتباع الهوى - [00:04:53](#)

متاعي بما وهب لي من ربك على الاستحقاق دون الهوى وتتمام شروط الود دون التجاوز والاغضاء وكتب ايضا اراك الله في وليك ما يسرك به وفي عدوك ما يعطفك عليه - [00:05:14](#)

قال ابو جعفر ومن المتقدمين في البلاغة محمد بن مهران الكاتب ولقد كان علي ابن سليمان يقول ان رسائله تطربني كما يطربني الغناء فمن مستحسن فصوله ورسائله فصل له يعزيه - [00:05:31](#)

ومن صدق نفسه هانت عليه المصائب وعلم ان الباقي تبع للماضي حتى يرث الله عز وجل الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وله الى ابي نجدة الشاعر اما الشعر فلسنا نساجلك فيه - [00:05:48](#)

ولا نركب مضمارك فيما قل او كثر منه الى ان قال لانا لان نرى الاعتراف من مبرز فضيلة وغموض حقه نقيصة وله ايضا قد انقضت ايام اهل الادب وافلت نجومهم - [00:06:05](#)

حتى صاروا غرباء في اوطانهم منقطع الوصل والوسائل ترتد عنهم الابصار وتنبوا عنهم القلوب واذا شاموا مخيلة مثلك ممن يحسن تألفهم ورفضهم ويرعى وسائلهم ثلجت صدورهم وانبسطت امالهم وامسى وامسك ذلك بحشاشات - [00:06:25](#)

قد نهكها سوء بلاء الزمان فزادك الله من فضله وزاد بك وله ايضا وانا منتظر من نصر الله عز وجل على هذا الباغي وانتقامه من الظالم ما ليس ببعيد وان كان قوم - [00:06:50](#)

مستدرجين بالامهال ان وعد الله عز وجل ناجز وهو من وراء كل ظالم. انا عندي اقتراح بالنسبة متخصص يحطه وقفل عليه الصندوق لحد يلبسه لا خلوه احنا منوال واحد احسن - [00:07:08](#)

نعم فان وعد الله عز وجل ناجز وهو من وراء كل ظالم وكتب بعض من ينتسب الى ايجاز القول وحسن النظم والبلاغة في السجع الى بعضهم كتابي اليك ليس باستبطاء - [00:07:30](#)

وامساكي عنك ليس باستغناء لكنه تذكرة لك وامساكي ثقة بك. يعني هناك كلام كما تعلمون كلام منظوم وكلام مسجوع والفرق بين الكلام المنظوم المنظوم يكون على البحور بحور الشعر واما المسجوع - [00:07:45](#)

فهي كل جملة تكون نهايتها على نفس منوال الجملة التي بعدها جملتين وثلاث واربع على نفس المنوال من حيث نهاية الاحرف والوزن وهي ليست موزونة واكثر ما يستعمل السجع في الكلام - [00:08:04](#)

المقامات نعم ارى من جميل ما يحضرني الان ان ابا عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله لما الف كتاب غريب الحديث وغيره من مؤلفاته اهدى نسخة للامير بن طاهر فاطلع فيه الامير - [00:08:23](#)

فلما اطلع فيه قال قد وضع انتبه للكلام العجيب قال قد وضع عقله فيه واشتغل بالادب فيه الا ينبغي لمثله ان يشغل بالدنيا فافرغه للعلم واجرى عليه الاعطيات حتى لا يعمل في التجارة. سبحان الله - [00:08:40](#)

معنى كتابه مطبوع عندنا موجود نعم. احسنت قال رحمه الله وكتب هذا الرجل الى المأمون انك ممن اذا اسس بنى واذا غرس سقى ليستتم بناء اسه ويجتني ثمار غرسه واسك في بري قد وهى - [00:09:05](#)

وقارب الدروس وغرسك في حظي قد عطش وشار فليبوس فتدارك ما اسست واسق ما غرست فامر له بمئة الف درهم قال جعفر بن خالد رسائل المرء في كتبه ادل على مقدار عقله - [00:09:26](#)

واصدق شاهد على غيبه لك ومعناه فيك من اضعاف ذلك على المشافهة والمواجهة كتب رجل الى اخ له قد كنت احب الا افتتح مكاتبتك بذكر حاجة الا ان المودة اذا خلصت سقطت الحشمة - [00:09:44](#)

واستعملت الدالة واستعملت الدالة ولاخر ان من صغر الهمة الحسد للصديق على النعمة. نعم وكتب اخر كفافك من القطيعة لسوء ظنك بي وكتب اخر قد سبق جميل وعدك اياي ما انت اهله وتأخر الامر تأخرا دلني على زهدك في الصنيعة عندي - [00:10:04](#)

ولولا ان النفس اللجوج تطالبني ببلوغ اخر الامر لتنصرف عن الطمع بواضح العذر بواضح العذر لكان فيما عاينت من التقصير اذل دليل على ضعف العناية ولقد حمدت الله اذ لم اخبر بمسألتي وظمانك احدا - [00:10:30](#)

او اذ لم اخبر بمسألتي وظمانك احدا. فاكون في وقتي هذا اما كاذبا فيما حكيته واما شاكيا بعد ان عرفت لك شاكرا ولست انتقل من شكر الى ذنب ولا ارجب من خلق علي الى من خلق علي الى خلق دنيء - [00:10:52](#)

ايسر حسود ويساء ودود ولكني اركب طريقا بين شكرك على ما يسره المقدار على يدك وبين عذرك على ما عسره عليك غير مخلف ولا مجحف كتبت مرة عبارة لاحد الاشخاص - [00:11:13](#)

فاستحسن العبارة الشاهد من الكلام انك لما تكتب بعض العبارات ربما تكون العبارة مستحسنة من حيث المعنى فهذه تؤثر في النفوس وهذي جزء من احد الخطابات اللي كتبتك قلت فانتهم بحق خير الناس للناس. واذا عملتم به فمن يدرككم من الناس؟ لا احد ينال ما نلتهم ان انتم به عملتم - [00:11:34](#)

هذا جزء من العبارة فالشخص اللي ارسلت له العبارة للرسله تحط خط تحت العبارة هذي قال هذه العبارة اثرت علي من جهة ايش؟ انه يخاطبني في نفسي يقول فالانسان دايم لما يكتب يلاحظ امرين - [00:12:03](#)

اذا استطاع الاول ان يخاطب ما في النفس لا يخاطب الشعب. والثاني ان يحسن اللفظ. فاذا جمع الله له بين العبارتين اثرت البلاغة لان حقيقة البلاغة ليس فقط السجع في الكلام - [00:12:21](#)

وانما سجع مع المعاني التي يمكن ان تدخل الى النفوس. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولغيره فان الله بحمده نزه الاسلام عن كل قبيحة واكرمه عن كل رذيلة ورفعته عن كل دنينة وشرفه بكل فضيلة - [00:12:37](#)

وجعل سيما اهله الوقار والسكينة ولما كتبت المقام مقامه ابن حبان آآ في شيوخي الذين روى عنهم من ائمة البلدان عرضتها على احد اللغويين في هذا الزمان فاستحسن ما فيه - [00:12:59](#)

من جهة اه ان انه حوى على الموضوع من ناحية فكان وافيا وهذا اهم شيء في الخطابات ومن جهة انه ظن انه الناس الذين يكونون على منوال اه شجع مثلا حريري ولا ولا الزمخشري غيره - [00:13:19](#)

انهم لا يوجدون ولكن لله الحمد الانسان اينما يخاطب الناس من قلبه ويكون لصيق بالكتب الادب ان شاء الله جل وعلا ان الله يحسن لفظه وخطه. نعم قال وكتب اخر - [00:13:45](#)

قد اغنى الله عز وجل بكرمك عن ذريعة اليك وما تنازعني نفسي الى استعانة عليك الا ابا ذلك حسن الظن بك وتأمين نجح الرغبة اليك دون الشفاعة عندك ولغيره حتى اذا نزل الجمعان تبرأ الشيطان من حزبه - [00:14:03](#)

وازهق الله باطلهم بحقه وجعل الفتحة والظفر لاولي الحزبين به وبذلك جرت سنة الله عز وجل في الماضين من خلقه وبذلك وعد من تمسك بامرهم وطاعته ولغيره اما بعد فان اولي نعمة تشكر - [00:14:25](#)

سلامة شملت عز فيها الحق فوقع موقعه وذل الباطل فقمع اشياعه وتقلب في سربها وامنها خاصة وعامة وانبسط في تأمين فضلها وعاقبتها رعية حاضرة وقاسية وكتب اخر كتبت وانا ذو صبابة توهي قوى الصبر الى لقاءك - [00:14:46](#)

واستراحة ليس الا الى طيب اخبارك منتهاها وكتب اخر كتبت عن سلامة ووحشة لفراقك وبعد البلد الذي يجمع السادة والاخوان والاهل والجيران على حسب الامر كان بمكاني فيه والسرور به ولكن المقدار يجري فينصرف معه - [00:15:10](#)

وقع ذلك بالهوى او خالفه ولئن كانت هذه حالي في الوحشة ان اكثر ذلك واوفره لفراقك. وما بعدنا عنه من الانس بك فاسأل الله ان يهب لنا اجتماعا عاجلا في سلامة من الابدان والاديان - [00:15:34](#)

وغبطة من الحال وغنا عن المطالب برحمته وله كتابي والله عز وجل يعلم وحشتي ولا اوحشك الله من نعمة ولا فرق بينك وبين عافيته وكان مما زاد في الوحشة انها جاوزت الامل المتمكن في الناس بقرب الدار وتداني المزار - [00:15:52](#)

نحمد الله على نعمه ونستديمه لنا فيك اجمل بلائه ونسأله الا يخلينا واياك من شكره ومزيده ولو كتبت في كل يوم كتابا بل لو

شخصت نحوك قاصدا لكان ذلك دون الحق لك - [00:16:13](#)

ولكني عالق بما تعلمه من العمل واكره ان اتابع كتبتي واسلك واسلك سبيلا من الثقل فانا واقف بمنزلة متوسطة ارجو ان اسلم من

الجفاء والابرام وانا وان ابقيته عليك من الزيادة في شغلك فلست بممتنع من سؤالك التطول بتعريف جملة من خبرك - [00:16:29](#)

اسكن اليها واعتد بالنعمة فيها واحمد الله عليها وكتب اخر اما بعد ان من قضى الحاجات لاخوانه واستوجب الشكر عليهم فلنفسه

عمل لا لهم لان المعروف اذا وضع عند من شكره فهو زرع لا بد لزارعه من حصاده - [00:16:52](#)

او لعاقبه من بعده. الله وكتب اخر لا تتركني معلقا بحاجتي فالصبر الجميل خير من المطل الطويل تعزية اذا استوى المعزي والمعزى

في النائبة استغنى عن الاكثار في الوصف لموضع الرزية - [00:17:14](#)

وكان ظهوره يغني عن التنبيه عليه وانا لله وانا اليه راجعون اقرارا بالملك له واعترافا بالمرجع اليه وتسليما لقضائه ورضا بمواقع

اقداره واسأل الله ان يصلي على محمد صلوات متصلة بركاتها. وان يوفق لما يرضيه عنك قولاً وفعلاً - [00:17:34](#)

حتى يكمل لك ثواب الصابرين المحتسبين واجري المطيع الممتحن للوعد رحم الله فلانا وانزله منازل اوليائه الذين يرضى سعيهم

ويطول بفضلهم انه ولي قدير وكتب اخر ان الله عز وجل بتمكينه اياك في النعمة - [00:17:56](#)

واعلاءه يدك بالقدرة وصل بك امال المؤمنين وخص بجميل الحظ منك اهل المروءة والدين وقد حللنا بثنائك وقد حللنا بثنائك واملنا

حسن عائدتك ورجونا ان تودعنا من معروفك ما تجد عندنا شكره والوفاء بما تسدي الينا منه - [00:18:17](#)

وانت بين صنعة مشكورة ومثوبة مذخورة فان رأيت ان تصغي الينا بكرمك وتخلطنا بعددك او وتخلطنا بعددك وتجعل لنا من لحظات

برك بحيث بحيث يشملنا فضلك ويسعنا طولك فعلت ان شاء الله انتهى ما ذكره ابو جعفر النحاس - [00:18:42](#)

وفي نظري القاصر انه كان ينبغي على ابن مفلح ان ينقل كلام البلغاء غير هذا الكلام حقيقة يعني هذا الكلام لو قارناه باي كلام اخر مما

ذكره ابو جعفر النحاس - [00:19:07](#)

من نوايغ الكلم لو قارناه مع نوايغ النوايغ لا اعد هذا اذا استخرجنا من ذلك كلام علي رضي الله عنه وكلام بعض فضلك بالعتاهية لا

يعد يعني من البلاغة التي نستطيع ان نقول انها من من الكلام - [00:19:23](#)

اه الذي يمكن ان يوصف بانه نابغة ولكن لعله لم يقف الا على هذا والا لو نظر يعني الى كلام مثل كلام الحريري رحمه الله وكلام غيره

من الادباء لوجد كلاما ابلغ من هذا - [00:19:46](#)

يتيه العقل في البلاغ في بلاغته والاذن تطرب في سماعه والعين يعني آآ آآ تبتسم في النظر اليه حقيقة وانا اتكلم عن نفسي آآ لم اجد

يعني في حياتي كله لم اجد - [00:20:04](#)

مثل كتابين في البلاغة والادب الاول كتاب روضة العقلاء ابن حبان والثاني كتاب مقامات الحريري حقيقة هذا الكتاب يعني قرأته

يمكن اكثر من ثلاث مرات وحقيقة ما وجدت مثلها وانا انصحكم - [00:20:27](#)

خلونا عندكم متى ما تعبتم من العلم فاجعلوه من ملح العلم من ملا حلال مقامات اي من علماء القرن الخامس نعم قال رحمه الله انا

اقصد يعني كلام ابو جعفر النحاس لذا قال كلام عادي يعتبر - [00:20:48](#)

يعني هو صحيح جيد لكن اذا قارناه بكلام البلغاء ما ما يأتي يعني في الدرجة العليا هذا قصدي يعني انا عندي كلام مفلح ابلغ من هذا

الكلام في بعض المواضع التي مر معنا - [00:21:09](#)

كلام يقول افرح نفسه ابلغ نعم قال فصل يتعلق بالمكاتبة وينبغي في المكاتبة تحري طريق السلف وما قاربها فاما ما احده الكتاب

من تقبيل اليد او الكف او القدم او الباسطة او الباسط ونحو ذلك - [00:21:24](#)

فان ذلك غير محرم لا سيما ان كان في امر ديني او ترتب على تركه مفسدة اعظم منه فاما تقبيل الارض فيتلطف في تركها

مطلقا حسب الامكان شنو يعني - [00:21:45](#)

اليد عرفناها الكف عرفناها القدم عرفناها الباسطة والباسط شنو يعني حقيقة اول مرة تمر علي العبارة هذه شوفوا كتاب لغة ابو سعد

شوف كتاب اه لسان العرب كلمة الباسط او الباسطة بالتاء مربوطة - 00:22:01

نعم اما تقبيل الارض فانا ذكرت في اتحاف اهل القبلة باحكام القبلة ان تقبيل الارض امام الحكام والامراء ان هذا من صنائع العجم نعم وان اتى بها فينبغي ان يقرن بذلك نية وتأويلا - 00:22:30

اذا حصل معه نية التقرب اليه لا شك انه شرك ما في كلام نعم كما في لفظ الاتيان بالعبد او العبد الاصغر او العبد الرق او المملوك او الخادم ونحو ذلك - 00:22:53

وقد رأيت بخط الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي كتاب سيرة الخلفاء كانه صنعه لبعض الخلفاء او لبعض الاكابر وقال في اخره فرغ من تصنيفه العبد في خمسة ايام وهو يقبل الارض بسمعه وبصره - 00:23:09

او بوجهه ويده ونحو ذلك مدري ليش كاتب يقبل الارض يمكن يقبل الارض بسمعه وبصره يعني لا ينظر لا يمين ولا شمال ها انما منكب مقصوده انه منكب على القراءة هكذا بس يطالع يطالع - 00:23:26

ما تدري ايش شكلها بيقبل اه جا محمد؟ لما قال هناك فاما تقبيل الارض يمين خلف بسام مع احترام تراهم خليفة. فانا اقول انها بدأ به يعني ما ادري والله. نعم - 00:23:45

قال فاما المكاتبه بمثل هذا الى الكفار فينبغي الجزم بانه لا يجوز. وقد رأيت من يفعله من المسلمين معهم ولكن ليس هو ممن يعتد به في علم ولا عمل. اما تقبيل الارض - 00:24:02

اه امام الكفار او للكفار وحتى امام المسلمين ينبغي الجزم بانه لا يجوز مطلقا لا يجوز تقبيل الارض جزما لكن هل هو شرك او لا؟ ان اراد به التقرب الى - 00:24:18

لالة صاحب الارض فهذا شرك اكبر نعم ورأيت من حال من يعتد يعتد به من اصحابنا العلماء الاخيار انه ينظر الى مفسدة هذا وما يشبهه وما يترتب عليه من حصول المصلحة او دفع المفسدة - 00:24:32

لان الشارع ينظر في درء اعظم المفسدتين بارتكاب ادناهما وهذا فيه تسهيل قد يحتاج اليه في مثل هذه الازمان والاحتياطات الكف عن ذلك والتلطف بالقول والعمل الى سلوك طريق الشرع وما يقاربها - 00:24:50

والله تعالى اعلم. اه مثل هذا مراعاة المصلحة والمفسدة مثلا تعرفون انتم انه بالاتفاق لا يجوز الوقوف عند دخول ملوك والامراء لمجرد دخوله اما اذا كان يضاف ما في اشكال انه الصحيح انه يجوز الوقوف له - 00:25:08

لكن لمجرد الدخول الملوك والامراء لا يجوز الوقوف لكن ربما ان بعض العلماء او طلبة العلم اذا لم يقوموا يدخل في نفس الملك او الامير شيء انه يرى انك تحتقره - 00:25:29

او يرى انك تستصغر او يرى انك لا سمع لك له ولا طاعة عليك مثلا نحو ذلك حينئذ دفعا لهذه المفسدة وهذا التوهم ينبغي القيام هذا مثاله. نعم ما يخرجك عن هذا - 00:25:43

نعم قال رحمه الله وذكر ابو جعفر يعني بنسويه مرة ثانية نرفع ايدنا الشكل يعني طيب وهو ما يسمعك وهناك قبل الديوان اتكلم الحين انت جالس في قاع ودخن شتسوي؟ دخل الوزير - 00:26:01

كلهم يقومون عشان الوزير ولا داخل رئيس مجلس الوزراء ولا الامير لازم تقوم ان ما قمت انت محتقر لهم هذا حل لكن اذا انك موجود داخل هل يخرجك اللي يقوله ابو معاذ - 00:26:20

نعم نفس الشيء او ما يسمى بالسلام الوطني نعم يمكن وحتى يودونها من الدولة بعد. نعم قال رحمه الله وذكر ابو جعفر انهم كرهوا ان يقال عبدك ويا مولاي ومنهم من كره ان يقال يا سيدي واجاز هذا بعضهم. يعني لا يكتب الانسان وهو حر - 00:26:40

ونهاية الكتاب يقول من عبدك فلان من مولك فلان ولا يقول لانسان وهو حر الى سيدي فلان لكن لو انه سيده سوده فقال السيد فلان هذا امر جائز. فرق بين الامرين - 00:27:10

نعم قال ابو جعفر القول في هذا انه لا يجوز ان يقال لمنافق ولا كافر ولا فاسق يا سيدي ويقال لغيرهم واحتج باخبار تأتي في المدح في الوجه قبل فصول اللباس - 00:27:28

قال وينبغي الا يرضى احد ان يخاطب يا سيدي وان ينكر ذلك كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السيد الله انتهى كلامه. هذا هو الواجب. ينبغي ان لا يرضى احد ان يخاطب يا سيدي - [00:27:45](#)

لا امير ولا ملك ولا اذا قال له الناس يا سيدي ينهاتهم هذا الواجب عليه نعم وعن الحسن سمعت ابا بكره يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - [00:28:01](#)

والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. رواه البخاري. يعني فيه جواز - [00:28:15](#)

الوصف جواز الوصف لان سيد وصف وليس اسما نعم. وعن ابي هريرة مرفوعا لا يقولن احدكم عبدي وامتي وكلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاتي - [00:28:30](#)

وفي رواية ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية لا يقل العبد لسيد مولاي فان مولاكم الله عز وجل. نعم هذا كله على سبيل التأديب وعنه ايضا مرفوعا لا يقولن احدكم اسق ربك اطعم ربك وضئ ربك وليقل سيدي مولاي - [00:28:52](#)

ولا يقل احدكم عبدي امتي وليقل فتاتي غلام روى ذلك مسلم وروى البخاري الخبر الاخير وفي الصحاح في اشراط الساعة قول النبي صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربتها او ربها - [00:29:18](#)

فقل هذا يدل على ان النهي للتنزيه وقيل النهي عن كثرة استعمالها لا في النادر والنهي عن لفظ الامة والعبد للكرهية جزم به في شرح مسلم وجزم ايضا بانه لا بأس بسيدي - [00:29:39](#)

وذكر ما في الصحيح من قوله عليه السلام للانصار قوموا الى سيدكم يعني سعد ابن معاذ وقوله اسمعوا ما يقول سيدكم يعني سعد بن عباد. لا بأس بالتوصيف بالسيد مضافا مضافا - [00:29:55](#)

اما معرfa ايضا لا بأس به اذا كان على سبيل الوصف المنهي عن التسمية المنهي عن التسمية فان قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم لما قالوا انت سيدنا قال انما سيد الله اراد التأديب اراد ان يؤدبهم - [00:30:14](#)

وهذا من باب الادب لذلك لابد ان نتفق انه يجوز ان يقال لسيد القوم سيد ويجوز ان يقال للامير سيد على سبيل الوصفية نعم قال ونقل القاضي عن مالك انه كره دعاء الله بسيدي - [00:30:31](#)

ويأتي استعمال ذلك في كراهة المدح. نعم يعني يكره العبد ان يقول في خطابه مع الله يا سيدي اغفر لي لماذا؟ لان كلمة سيدي مضافا الى النفس مشتركة فما في دلالة على التخصيص الرب تبارك وتعالى - [00:30:50](#)

فانت قد تقول لله سيدي وقد تكون للامير سيدي صح ولا لا من هذا الباب كرهوا بعض العلماء نعم لكن لو ان الانسان خاطب الله عز وجل باسمه السيد هذا جائز - [00:31:10](#)

لو قال يا ربي انت السيد الذي لا سؤدد لاحد سواك ليس لاحد اه سؤدد مثل سؤددك هذا امر جائز. نعم وقال ابو جعفر النحاس ايضا لا نعلم بين العلماء خلافا انه لا ينبغي لاحد - [00:31:24](#)

ان يقول لاحد من المخلوقين مولاي ولا يقول ولا يقول عبدك عبدك ولا عبدي وان كان مملوكا وقد حضر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على المملوكين فكيف الاحرار - [00:31:44](#)

كذا قال هذا امر عجيب يعني غريب جدا قول ابي جعفر النحاس نعم وجزم في شرح مسلم وغيره بانه لا بأس بمولاي وان النهي من رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة - [00:32:00](#)

واختلف الرواة عن الاعمش وحذف وحذفها اصح انتهى كلامه ثم هي لتترك الاولى جمعا بينه وبين الاذن في استعمالها نعم وفي الصحيحين ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين عبد ادى حق الله وحق مواليه - [00:32:18](#)

ومن انتمى الى غير مواليه بغير اذنهم فعليه لعنة الله ويأتي في الاستئذان هل يكني الرجل نفسه قال ابو جعفر النحاس ويكتب من اخيه ان كانت الحال بينهما توجب ذلك - [00:32:39](#)

ودونه من وليه قال ومحظور ان يكتب من عبده وان كان الكاتب غلاما يعني يكتب من اخيك فلان كتبه اخوك فلان واذا كان الرجل له

مكانة وسيادة او مثلا امير او كذا - 00:32:57

فيجوز على هذا القول ان يكتب من وليك فلان ولا يجوز ان يقول ابن عبدك فلان نعم قال والمستعمل في اول الكتاب سلام لانه لم يتقدمه معرفة وفي اخر الكتاب والسلام عليك - 00:33:16

لانه مشار به الى الاولى من الاولى الى الاولى احسن وماذا الف واللام هنا؟ هم صار ايش؟ للعهد الذكري اي كما بدأت بسلام الان نفس السلام اكررها عليك. نعم وما ذكره متجه - 00:33:35

وكذا كان يكتب عمر وغيره اول الكتاب سلام عليك لكن لو كتب السلام عليك ورحمة الله في اول الكتاب وفي اخر الكتاب والسلام عليكم كله جائز لان الف واللام في الاولى للعهد الذكري - 00:33:52

او اللعب الذهني اي السلام المعهود بين المسلمين عليك والثانية للذهن او للذكر اما ما يفعله بعض الناس اليوم يكتب اما بعد تحية طيبة بعدين تفضلوا بقبول فائق الاحترام منين جبتوا هذي - 00:34:10

هذي مكاتبات اه ليست اسلامية يا اخوان اكثر المخاطبات اليوم في نهاية الكتاب يكتبون في بداية الكتاب لا يكتبون السلام عليكم ورحمة الله في نهاية الكتاب يكتبونه في التفضل بقبول فائق الاحترام - 00:34:27

هذا غير صحيح هذا ليس عليه عمل السلف نعم اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما في بأس المهم لا بد يسلم يسلم في الاولى يسلم في الاخير. نعم - 00:34:41

قال فصل مذهب عامة العلماء الا يبدأ اهل الذمة بالسلام هذا يقال مذهب عامة العلماء لان المسألة خلافية المسألة خلافية هل يبدأ للذمة بالسلام او لا؟ نعم ولا يجوز بداءة اهل الذمة بالسلام هذا هو الذي عليه عامة العلماء سلفا وخلفا - 00:34:59

لانه عليه الصلاة والسلام نهى عن بدائتهم بالسلام وذلك في الصحيحين وغيرهما. الله اعلم ان النهي عن بدعاتهم بالسلام مع كونهم من اهل الذمة ومن اهل العهد سلام يعني ابين لك انك سالم - 00:35:22

فلما نهى عن بدائتهم بالسلام الذي يظهر لي والله اعلم وانا مع قول الخاصة وقال عمة العلماء فانا اميل الى قول خاصة العلماء وهو جواز بداءة اهل الذمة بالسلام لان النبي صلى الله عليه وسلم كان مقصوده بهذا النهي هو حتى يحس فيخرج من جزيرة العرب -

00:35:39

والله تعالى اعلم نعم قال قال احمد في رواية ابي داود وسئل عن يبتدئ الذمي بالسلام اذا كانت حاجته اليه قال لا يعجبني وقال في رواية ابي الحارث وسأله قال مررت بقوم جلوس وفيهم نصراني - 00:36:02

اسلم عليهم قال سلم عليهم ولا تنوه وروى احمد والبخاري ومسلم والترمذي من حديث اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه اخلاط من اليهود فسلم عليهم. هذا صريح في جواز البداءة بالسلام - 00:36:23

نعم. وقال احمد بن الحسين سئل ابو عبد الله عن رجل له قرابة ذمي ايسلم عليه قال لا يبدأ بالسلام يقول ابراهيم كيف قال لا يبدأ بالسلام يقول بدراتهم ابراهيم ولا يبدأ بالسلام كيف كلمة فارسية - 00:36:44

ها خلنا نقرأها الحين شلون كلمة فارسية غيبة والله ما اعرف معناها كيف لا لا بس الكلمة لا كيف ما يستحي الكلمة ما هي عربية اه كرر مرتين ايه وكفارسية ايام السحر بس الحين بتذكر انا ماني فاهم شنو يعني - 00:37:16

الدور التام ما يحظرني معناها لازم نعزم نرجع لمعجم الكلمات الفارسية ها؟ طيب لا لا هو الامام احمد يقول اذا دخلت عليهم سلم عليهم بالكلمة هذي ولا تقول السلام عليكم - 00:38:05

شنو الكلمة هذي انا ما احنا عارفيناها مثل الحين مثل الحين نقول صباح الخير فهتم الحين؟ شي كلمة فارسية شنو هي ما اعرف ولا يبدأ بالسلام وكذا نقل اسماعيل بن اسحاق - 00:38:31

قال سئل احمد بن حنبل عن رجل له قرابات مجوس من اهل الذمة يدخل عليهم ايسلم عليهم؟ قال لا فليل له كيف يقول ها ماذا يقول ها ابراهيم؟ ابراهيم ابراهيم - 00:38:48

كلمة ما هي مكتوبة صح لو مكتوبة صح كان فهمناها بالفارسية ها وادي الشرط. نعم ولا يبدأ بالسلام قال الشيخ تقي الدين فقد نهى

عن الابتداء مطلقا ورخص عند قدوم المسلم ان يحيي بمثل - 00:39:09

ابدراته. هم. وذهب بعض العلماء الى انه لا يحرم وهو وجه لبعض الشافعية وذهب بعض العلماء الى جوازه للحاجة وذكر بعض اصحابنا المتأخرين احتمالا رأيته بخط القاضي تقي الدين الزيداني البغدادي. وسبق قول احمد لا يعجبني - 00:39:32

ولاصحابنا وجهان في هذا اللفظ هل يحمل على التحريم او الكراهة؟ قال ابن عبد البر الى محمد بن كعب القرظي ان عمر بن عبدالعزيز سئل عن ابتداء اهل الذمة بالسلام - 00:39:55

قال يرد عليهم ولا يبدأهم بالسلام فقال له لم فقال لقوله عز وجل واصفح عنهم وقل سلام. الله اكبر. كذا قال وهو غريب قال السدي قل خيرا. اذا اذا كنت تصفح عنهم وتقول سلام في البداية في النهاية وش الفرق بينه وبين البداية - 00:40:10

نعم قال السدي قل خيرا بدلا من شرهم. ان الله قال فاصفح عنهم وقل سلام. امر ولا لا امر اقل احوال الامر ان يبتدأ ان يدل على الجواز هذا او الاستحباب اذا لم نقل بوجوب - 00:40:33

طيب مع نهى النبي صلى الله عليه وسلم مبادرة اهل الكتاب نقول نهى خاص وهذا عام والقاعدة لا تعارض بين عام وخاص اذا ممكن ان نفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قال لا تبدأوهم بالسلام - 00:40:50

لأنهم بني قينوقة نقضوا العهد النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا كيف تعطيهم السلام وبعد شوي تروح تقاتله ما يصلح هذا نعم قال وقال مقاتل اردد عليهم معروفا - 00:41:05

وقال بعضهم الماء تسلم به من شرهم وتأول ابن عبد البر النهي عن بدائهم على ان معناه ليس عليكم ان تبدأوهم قال بدليل ما روى الوليد بن مسلم عن عروة ابن رويم - 00:41:20

قال رأيت ابا امامة الباهلي يسلم على كل من لقي من مسلم وذمي ويقول هي تحية لاهل ملتنا واسم من اسماء الله نفشيه بيننا قال ومحال ان يخالف ابو امامة السنة في ذلك. كذا قال - 00:41:38

وابو امامة انصح ذلك عنه فقد خالفه غيره بلا شك والنهي ظاهر في التحريم. ومما يؤكد ان جواز القاء السلام على اهل الذمة ان ابن مسعود رضي الله عنه وكان في الكوف وانتم تعرفون الكوفة - 00:41:57

كان فيه كثير من المجوس فسلم على رجل من الدهاقي فقال له علقمة او اه نسيت الان او غيره او ابو وائل قال يا ابا عبد الرحمن تسلم على رجل من المجوس - 00:42:13

فقال ليس من اهل الذمة ما دام اعطيته السلام بالذمة فاخبره بالسلام تحصيل حاصل نعم قال والاصل عدم الاضرار وفي تنمة الخبر واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقها. اه. الان هذا الحديث يؤكد ان النهي انما كان - 00:42:28

المقصود المظايقة حتى يخرج من المدينة ولا شلون رجل تعطيهم العهد والامان بعدين تبغى تشوف الضيقة تدوس عليك ما يصلح نعم وهذا السياق يقتضي النهي وقد خالف ابن عبد البر مالكا في هذه المسألة والله اعلم - 00:42:51

ولان في ذلك ودا ولطفا فقد امر الله بمجاهدتهم والغلظة عليهم طبعيا يعني الله امر بالمجادة والغلظة عليهم اذا كانوا حربيين ما اذا كان اهل الذمة الاصل فيهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلاطف اهل الذمة - 00:43:10

ويحسن اليهم حتى يدخلوا في الاسلام. نعم قال وكذلك نهى الله تعالى عن موالاتهم ومودتهم كما يأتي الكلام عليه في اخر الكتاب ومن ذلك مواكلتهم. اما مدتهم فهذه مسألة قلبية - 00:43:27

مسألة قلبية مودة الكفار وموالة الكفار ما ودت الكفار يعني محبتهم هذا لا يجوز سواء كان حربي ولا ذمي واما موالة الكفار اذا كان حربيين يعني تعينهم على المسلمين هذا قطعاً لا يجوز - 00:43:45

تعينهم على كافر اخر شر منه هذا الصحيح انه يجوز موالة اهل الذمة بمعنى معاونتهم على الكافر الباغي لا خلاف بين العلماء انه يجوز بل يجب حتى اختلف العلماء فيما اذا اثر الكفار رجلا من اهل الذمة هل يجب ان يفدى او لا يفدى - 00:44:03

في هذه الصورة اما في الدفاع عنه فاهل الاسلام ملزمون به نعم قال قال ابن عبد البر وروى ابن المبارك عن شريكه عن ابي اسحاق كان يقال من الجفاء ان تواكل غير اهل دينك - 00:44:25

فاما ان خاف من ذلك على هذا الكلام فيه نظر كلام السلف ايها الاخوة كلام السلف ليس نصا منظوقا الا اذا كان مجمع عليه. هذه

القاعدة لابد ان نتفق عليها - [00:44:45](#)

كلام السلف اذا اتفقوا عليه فهو مثل النص لكن ما اختلفوا فيه لا يمكن ان ينزل منزلة النص انتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم

اكل شاة من يهودية - [00:44:58](#)

انتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي برا ورهنة درعه وهذا في اخر حياتي فاذا لا يصح هذا الكلام على

اطلاقه. نعم قال فاما ان خاف من ذلك على نفس او مال فانه يجوز او يستحب او يجب - [00:45:13](#)

نظرا الى ارتكاب ادنى المفسدين لدفع اعلاهما فاما الحاجة اليه يسهل تركها بلا مشقة مثل كثير من حوائج الدنيا المعتادة فهذا والله

اعلم الذي اراد احمد في رواية ابي داود - [00:45:35](#)

وكلامه فيه متردد بين التحريم والكراهة وظاهر كلام الاصحاب التحريم والمسألة فيه محتملة فاما الحاجة بالمعنى الاول فتبعد ارادته

كما يبعد المنع منه والله تعالى اعلم. اما مؤاكلة اهل الذمة - [00:45:52](#)

في اعيادهم الشركية فهذا لا شك انه محرم وهذا الذي ينبغي ان يحمل عليه كلام الامام احمد مؤاكلة اهل الذمة في اعيادهم الشركية

محرمة اما مؤاكلة في مناسباتهم لا الدنيوية فهذا امر لا اعلم فيه دليل على التحريم. نعم - [00:46:13](#)

قال فان سلم احدهم وجب الرد عليه عند اصحابنا وعند عامة العلماء لصحة الاحاديث عنه عليه السلام بالامر بالرد وذهب بعضهم الى

انه لا يجب ورواه ابن وهب واشهب عن مالك - [00:46:38](#)

وصفة الرد عليكم او وعليكم بحذف الواو واثباتها صحة هذه الالفاظ عن النبي صلى الله عليه وسلم واختار اصحابنا الواو وذكر ابن

ابي موسى في الارشاد حثفها قطع به على كل حال اذا كان الانسان قطع انه يقول السلام عليكم - [00:46:56](#)

فليقل وعليكم اذا كان الانسان يقطع انه يقول السلام عليكم فليقل عليكم السلام او وعليكم السلام عطفاً على ما سلم بي ما في بأس

لكن اذا قطعت انه قال السلام عليك فلا تقل عليكم. قل وعليكم نعم - [00:47:20](#)

قال القاضي رياض اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو لئلا تقتضي التشريك وقال غيره باثباتها كما هو في اكثر

الروايات فقال الخطابي عامة المحدثين يروونه وعليكم بالواو - [00:47:39](#)

وكان سفيان بن عيينة يرويه عليكم بحذف الواو وهو الصواب لانه اذا حذف الواو وصار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم

فإدخال الواو يوجب الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه لان الواو للعطف والجمع بين الشيئين - [00:47:59](#)

وقال غيره الواو ايجاد كما هو في اكثر الروايات ولا مفسدة فيه لان السلام الموت وهو علينا وعليهم. هم وقيل الواو هنا للاستئناف لا

للعطف والتشريك وقوله وعليكم ما يستحقونه من الذنب - [00:48:21](#)

ولا يجوز الزيادة على ذلك نص عليه. هذا هو الصواب. ان الواو الاستئناف آ نص عليه انه لا يجوز زيادة على ذلك يعني في حال اذا

تيقنت انه قال السلام عليك - [00:48:40](#)

اما اذا تيقنت انه قال السلام عليكم ورحمة الله الله يقول واذا حييتم بتحية فحيوا هذا نص القرآن. نعم قال وللشافعية وجه يجوز

ان يقال وعليكم السلام وقال بعض العلماء يقول عليكم السلام. عليكم السلام. مم. احسن الله - [00:48:56](#)

بكسر السين وهي الحجارة افاق العلماء واسعة وافاقهم واسعة جدا نعم وذكر في اخر الرعاية انه اذا كسر سين السلام وهي حجارة

رد عليه مثله وذكره ابن ابي موسى والاول اولى عملا بالاحاديث الواردة فيه. يعني في السلام والسلام والسلام - [00:49:18](#)

هذه من ثلاثيات القطر سلام اللي هي السلامة والسلام الحجارة والسلام المفاصل نعم قال وقال الشيخ تقي الدين اذا سلم الذمي على

المسلم فانه يرد عليه مثل تحيته. لا شك نعم - [00:49:45](#)

وان قال اهلا وسهلا فلا بأس كذا قال وجزم في مواضع اخر بمثل قول الاصحاب وسلم احمد على ذمي ولم يعلم انه ذمي وذكر بعض

اصحابنا انه يقول له رد علي سلامي فعله ابن عمر - [00:50:04](#)

وش ترجحون انتم ولا مقلد دين المذهب قلدي انا؟ على كل حال هذا نص عليه ابن مسعود وابو امامة وجاء عن جمع من الصحابة

رد السلام والقاء السلام على اهل الذمة - 00:50:27

الا اذا فهم منهم الذنب فيرد عليهم بالمثل بقولك وعليكم نعم وهذا بعد اطييب واطيب على اطييب واطيب قال فصل السلام والدعاء لاهله انا اقول ما دمنا اعطيناهم العهد والامان - 00:50:50

اه فالسلام هو تحصيل حاصل ثم اذا فرضنا ان المقصود ان السلام خبر بمعنى الدعاء السلام عليك يعني اطلب السلامة لك من الله هذا دعاء جايئ لاهل الذمة قد كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يدعون - 00:51:14

لاهل الشرك المحاربين بما هو اعظم من هذا صح ولا ما كان يقول لهم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ما كان يقول اللهم اشرح صدورهم اللهم كذا هذا شيء وحاصل جائئ كما سيأتي في هذا الفصل نعم - 00:51:32

قال فصل السلام والدعاء لاهل الذمة ومصافحتهم قيل للامام احمد رضي الله عنه تعامل اليهود والنصارى ونأتيهم في منازلهم وعندهم قوم مسلمون اسلم عليهم قال نعم تنوي السلام على المسلمين - 00:51:49

فيؤخذ منه وجوب النية لذلك وسبق في الفصل قبله يسلم عليهم ولا ينويه فيؤخذ منه ان هذه النية لا تجب لكن لا ينوي السلام عليه وهاتان الروايتان هما نظير الروايتين فيمن حلف لا يسلم على رجل - 00:52:09

فسلم على قوم هو فيهم هل يحث ان لم ينوي اخراجه؟ او يحث ان قصده فقط وسئل احمد طبعاً هو الصواب في مسألة من حلف ان لا يسلم على فلان - 00:52:30

فدخل على قوم هو فيهم قال السلام عليكم ونوى انه لا يعنيه هذا بالاتفاق لا يحدث ان لم ينوي هل يحث او لا؟ هذا الذي فيه الخلاف شديد. نعم قال وسئل احمد عن مصافحة اهل الذمة فكره - 00:52:45

وروى ابو حفص حديث ابي هريرة في النهي عن مصافحتهم وابتدائهم بالسلام فقال له ابو داود يكره ان يقول الرجل للذمية كيف اصبحت او كيف انت او كيف حالك قال اكرهه - 00:53:05

قال هذا عندي اكبر من السنام. هذا في نظري ان هذا كله مرجوح لان النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل وزار الكافر وهو مريض وسأله عن حاله ثم طلب منه - 00:53:23

الاسلام هذا امر جائئ. نعم قال وقال الشيخ وجيه الدين من اصحابنا في شرح الهداية اهل الذمة لا تبدأهم بالسلام ويجوز ان يحييهم هداك الله واطال الله بقاءك ونحوه. اذا كان يجوز اطال الله بقاءك. فلماذا لا يجوز السلام عليك - 00:53:38

نعم وكذا قال بعض الشافعية واختار بعضهم انه يقول ذلك للحاجة فقط ولم يصرح اصحابنا بخلاف قول الشيخ تقي الدين لكن ذكروا قول احمد رحمه الله في كيف اصبحت ونحوه واقتصروا عليه - 00:54:00

فيحتمل ان يؤخذ منه منع غيره كالسلام ويحتمل جواز منع الدعاء بالبقاء ونحوه الا بنية الجزية او الاسلام. بنحو نية الجزية نقول الله يبيئك عشان تدفع لنا الجزية اكثر يستحضر النية - 00:54:21

نعم او الاخبار بالواقع وهذا قد يقال هو نظير نص احمد في اكرمك الله ينوي الاسلام فيكون هو مذهبه فيهما ويحتمل مع الحاجة فقط واما الدعاء بالهداية ونحوها فهذا جوازه واضح - 00:54:39

وقال الشيخ تقي الدين ان خاطبه بكلام غير السلام مما يؤنسه به فلا بأس بذلك هذا اتفاق نعم هذا مكتوب بنية الجزية او الاسلام او الاخبار بالواقع نعم قال وقال صاحب المحيط من الحنفية - 00:54:59

ان نوى بقلبه ان الله يطيل بقاءه لعله يسلم او يؤدي الجزية عن ذل وصغار فلا بأس به لانه دعا له بالاسلام في الاول وفي الثاني منفعة للمسلمين وان لم ينوي شيئاً لا يجوز - 00:55:27

قال ولو قال للذمي ارشدك الله او هداك الله فحسن فقال ابراهيم الحربي سئل احمد بن حنبل عن الرجل المسلم يقول للرجل النصراني اكرمك الله؟ قال نعم يقول اكرمك الله يعني بالاسلام. نعم - 00:55:44

ويتوجه فيه ما سبق من الدعاء بالبقاء او انه كالدعاء بالهداية ويشبه هذا اعزك الله وذكر ابو جعفر النحاس عن الشافعي انه قال لنصراني وانه عاتب فقال اخذته من عز الشيء اذا قل. اه - 00:56:04

اجزاء عز يعزها او عز يعز وعز يعز هنا اخذه من عزة يعز يعني اذا قل عز يعز قل لا يقل نعم النبي صلى الله عليه وسلم كتب

خطابات الى - [00:56:25](#)

الملوك والامراء ولا لا ماذا قال فيها؟ الى هرقل عظيم الروح هذا وصف ما في بأس كل ما فيه وصف وخبر عن الواقع هذا لا يستنكر يعني بعض الناس الحين يقول شلون يكتبون فخامة الرئيس امريكا؟ طيب هو فخامة الرئيس امريكا شو تسوي - [00:56:43](#)

شلون تغيره نعم ما يبدأهم بالسلام لو بدأهم اذا كان في معاهدات شو المشكلة؟ شو المانع؟ على قول خاصة العلماء ما في مانع. على قول عامة الفقهاء والعلماء يكره طيب هل احد قال كافر - [00:57:03](#)

اليوم الناس يكفرون الحاكم ليش سلم على على الكافر؟ سبحان الله جهل مركب نعم واحد يقول لي الحاكم الفلاني يوم كنت في المدينة يلاه نسييت في الماجستير ودكتوراة قال لي - [00:57:22](#)

قال لي حاكم فلان كافر. قلت له ليش عن حاكم بلده قلت ليش قال يكتب الى رئيس كان مدري منو قال كاتب للرئيس السلام عليك. قلت اذا كاتب السلام عليك كفر - [00:57:36](#)

جاني مركب والله انا اجزم ان هذولا والله ما قرؤوا هذه الكتب ولا اطلعوا عليه اصلا نعم قال قال احمد بن القاسم الطوسي كان احمد ابن حنبل اذا نظر الى نصراني غمض عينيه - [00:57:52](#)

فقل له في ذلك فقال لا اقدر ان انظر الى من افترى على الله وكذب عليه. هذا حميا الامام احمد تكتب رحمه الله لكن هدي النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واكمل - [00:58:09](#)

فانه عليه الصلاة والسلام يعني ينظر الى اليهود والى النصراني وينظر اليهم من نظرتة نظرة اه غضب لله عز وجل ونظرة اشفاق عليه واستطاع ان يجمع بين الامرين هذا مثل - [00:58:22](#)

يذكرني بقول برواية الفضيل ابن عياض تعرفون لما مات ابنه كان يضحك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل لان هدي النبي بكى - [00:58:40](#)

طيب هل النبي لما بكى يعني ضجع على القدر؟ حاشى والله اذا النبي نظر لنظرتين نظر القدر فما قال الا ما يرضي الرب ونظرة الرحمة والشفقة الى جهة ما لقيه الولد من سكرات الموت صح ولا لا - [00:58:56](#)

ما توافقون ان هذا مثل ذا الحمد لله ترى عادي يعني انا ودي انا اسمع منكم يعني انا استانس انا اكون بينكم فاذا اذا اعوججت قوموني او اذا فهمت سقما - [00:59:14](#)

ان تصححوني لا سيما انا مصدع اليوم ابو سعد لقيت باسطة ما يصير شلون اه اذا المقصود بالباسطة نرجع نبقي المقصود بالباسطة الزولية اللي هو يمشي عليها بس نعم مم - [00:59:31](#)

ايه الباسط طيب الباسط الحين عرفناه الزولية والباسط البساط يذكر وياه الناس لا لا ما يصير نعم قال وقال ابن هبيرة في الحديث الرابع من حديث ابي موسى وروي عن احمد بن حنبل انه كان اذا رأى يهوديا او نصرانيا غمض عينيه - [01:00:00](#)

ويقول لا تأخذوا عني هذا فاني لم اجده عن احد ممن تقدم. الحمد لله. ها؟ شفتوا شلون شفتوا شيك كيف الامام احمد رحمه الله يقول لا قلت طيب ليش ترونه عنه؟ ما دام هو يقول لا تاخذه عني - [01:00:36](#)

سبحان الله نعم ولكني لا استطيع ان ارى من كذب على الله وكنا احمد نصرانيا واحتج بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل عمر رضي الله عنه وقد بوب بعض العلماء باب تكني الكفار باب كنية الكفار جائزة - [01:00:50](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي عمه يا ابا طالب صح ولا لا نعم وكان آآ النبي صلى الله عليه وسلم يبين احيانا اه المكانة دنيوية للكفار ما في بأس هذا هو اخبار عن الواقع - [01:01:12](#)

نعم قال فصل من يبدأ بالسلام وتبليغه بالكتاب وحكم الجواب يس ان يسلم الصغير على الكبير والماشي على الجارس طويل الفصل طيب نقف عتاب كان ودنا نخلص مجلس ثلاثين لكن الله لم يقدر سبحانه وتعالى - [01:01:29](#)

وتقديره خير اعتذر منكم الثلاثاء القادم بارك الله فيكم ايه الله يحفظكم عندي اسبوعين ولا بس واحد يا شيخ ليش المهم خلينا

01:01:49 - نشوف انا مسافر وارجع ان شاء الله سبعة

اه ايه صح اسبوعين كلامك صح اسبوعين نعتذر ها مع الدورة موجود اسوي الدورة بعدين نسافر ان شاء الله انا حدي بيخاويني ابو

01:02:12 - عبد العزيز نعام